

الإعلانات: ٦٧٣١٤٩٤  
البلاد: ٦٧١١٠٠٠  
تحويلة ٣٥٥ - ٣٩٩  
الفاكس: ٦٧١٦٢٤١ - ٦٧٣٢٠٠٦  
ad@albiladdaily.com  
التوزيع والاشتراك: ٦٧٦٠٧١٧

الإدارة:  
جدة شارع الصحافة :  
ص.ب ٦٣٤٠ جدة ٢١٤٤٢  
الفاكس: ٦٧١٢٥٤٥  
info@albiladdaily.com

المقر الرئيسي:  
شارع الصحافة - جدة  
السنترال العام ٦٧١١٠٠٠  
عشرة خطوط  
wr@albiladdaily.com

عبدالحفيظ  
عبد العزيز  
قاري

المدير العام  
أحمد  
محمد  
باديب

رئيس مجلس الإدارة  
صوت الجحاز  
أسسها: محمد صالح نصيف  
٢٧/١١/١٣٥٠هـ - ٤/٤/١٩٣٢م  
وعاودت الصدور باسم (البلاد السعودية)  
٤/١/١٣٦٥هـ - ٣/٤/١٩٤٦م  
(البلاد السعودية / عرفات) اندمجنا بمسمى البلاد  
١٦/٧/١٣٧٨هـ - ٢٦/١/١٩٥٩م

البلاد  
فجر الصحافة السعودية  
تأسست عام ١٣٨٣هـ



## العلاقات السعودية اليابانية .. نقلة نوعية تترجم المصالح والشراكة مواقف البلدين متطابقة تجاه قضايا المنطقة والاقتصاد العالمي

سعود . رعاه الله . يواصل المعهد رسالته العلمية والثقافية والحضارية تجاه تعزيز التواصل والتعاون بين البلدين الصديقين وخدمة العلاقات فيما بينهما، ويلقى المعهد بحمد الله إقبالا منقطع النظير من اليابانيين للاستفادة من خدماته التعليمية كما يلقي إقبالا من الجانب الإسلامي وهذا يدل على نجاح المعهد في تأدية رسالته.

الاقتصاد والطاقة  
ويأتي المجال الاقتصادي في أولويات اهتمام البلدين حيث تعد المصالح التجارية والاقتصادية ركيزة مهمة في علاقاتها الثنائية حيث تؤكد الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين حرص المملكة على تعزيز وتقوية الشراكة الشاملة والتعاون في شتى المجالات التي تخدم مصالح وازدهار البلدين.

وأصبحت اليابان الآن الشريك التجاري الثالث للمملكة والشريك الاستثماري الثاني لها في مجال البترول وكيمياء وبتنظير اليابان عدد كبير من الفرص الاستثمارية الجذرية بالمملكة في العديد من المجالات من بينها الصناعة والطاقة والبيئة والبنية الأساسية والخدمات المالية والتعليم والصحة وتطوير القوى العاملة.

وهذا ما تضمنه البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - خلال زيارته لليابان عام ٢٠١٤م عندما كان وليا للمعهد حيث عبر الجانب الياباني عن تقديره لسياسة النفط المتوازنة التي تنتهجها المملكة كمصدر آمن يعتمد عليه في أمداد النفط إلى الأسواق العالمية عامة والسوق الياباني خاصة، وتأكيدهما بأهمية المزيد من التعاون في مجال الطاقة وتبادل الخبرات واستمرار التعاون في التخزين المشترك للمبترول والتعاون في مجالات الطاقة التقليدية والطاقة البديلة والمتجددة وكذلك المساعدات الفنية اليابانية للمملكة لتطوير سياستها حول فعالية الطاقة من خلال وسائل مثل إرسال الخبراء وعقد الندوات بالإضافة إلى المزيد من التعاون في الاستثمار المتبادل والمفاوضات البناءة المستمرة حول تشجيع البيئة التجارية ونحوها.

كما يحرص البلدان على استقرار سوق النفط للاقتصاد العالمي وعلى أهمية زيادة تشجيع التعاون الثنائي في مجال الطاقة والاستفادة من الخبراء في البلدين في هذا المجال من خلال لجنة المشاورات السعودية اليابانية للطاقة وكذلك ضرورة التعاون الثنائي المشترك في مجال الطاقة المتجددة والطاقة النووية.

كما رحبا بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين المملكة واليابان حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمار. وبالرغم من التحديات الاقتصادية والسياسية التي يمر بها العالم إلا أن العلاقات السعودية اليابانية زادت في رسوخها وصلابتها حيث أصبح التقارب السعودي الياباني أنموذجا يحتذى به في العلاقات الدولية وقد أسهمت رعاية القيادات العليا للبلدين في دفع عجلة العلاقات نحو مزيد من التطور والنمو خلال الفترة الماضية وشكلت اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني المبرمة بين البلدين في عام ١٩٥٧م حجر الأساس للعلاقات الثنائية والتي تضمنت العديد من المراكز شملت تأكيد قيادتي البلدين والتزامهما ببذل أقصى مساعيها لتنفيذ برنامج التعاون المشترك والتأكيد على أهمية دور القطاع الخاص في تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية والاتفاق على ضرورة تشجيع وتيسير التعاون بين القطاع الخاص في البلدين إضافة إلى أهمية التعاون لتطوير علاقات التبادل التجاري والاستثماري في مجال النفط وتفعيلاً لبنود تلك الاتفاقية تم تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الفني والاقتصادي لكي تضع مسارات التعاون الاستراتيجية وتبني برامج عمل تساهم في تعزيز العلاقات الثنائية وترسخها في كافة المجالات.



اتفاقيات تهدف إلى تعزيز التواصل الثقافي والعلمي أبرزها مذكرة تعاون بين وزارة التعليم في المملكة ووزارة التعليم والعلوم والثقافة والرياضة والتكنولوجيا اليابانية عام ٢٠١٠م التي كانت بدورها من محفزات التبادل العلمي والمعرفي بين البلدين حيث تهدف إلى دعم العلاقات العلمية والتعليمية وتشجيعها بين الجامعات والمؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحث العلمي في كلا البلدين. كما نصت على تشجيع الطرفين على تبادل أعضاء هيئة التدريس والباحثين وتدريب العاملين والكوادر البشرية في مؤسسات التعليم العالي في البلدين إضافة إلى تبادل المعلومات والدراسات الجامعية والمؤتمرات الأخرى والمشاركة في اللقاءات والندوات وورش العمل العلمية والتعليمية التي تقام في البلدين.

كما وقعت الهيئة العامة للسياحة والآثار اتفاقية تعاون مشترك مع جامعة كانازاوا اليابانية للتغلب على الآثار في عدد من المواقع الأثرية التي تعود إلى العصور الحجرية في المملكة.

فيما وقعت جامعة الباحة ومعهد أوساكا للتقنية اليابانية اتفاقية تعاون في مجال الهندسة في تخصصات الهندسة المدنية والبيئية وتشمل تبادل البحوث والأبحاث المشتركة وتبادل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والتعاون في تطوير الخطط الدراسية وصولاً إلى الاعتماد الأكاديمي في هذه البرامج.

من جانب آخر يدرس في اليابان حالياً ٥٠٠ طالب وطالبة سعوديين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي وتشرف اللجنة الثقافية على المسيرة الدراسية لهؤلاء المتبعثين حيث تقوم على متابعة معاملات الطلبة والإجابة على استفساراتهم والتنسيق مع معاهد اللغة لمناقشة معيار وضوابط تقييم الطلاب والتنسيق مع الجامعات من أجل دعم عدد من الطلاب لاختيار الجامعات لمرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا.

ويشهد يوم المهنة حضوراً كبيراً من وسائل الإعلام اليابانية التلفزيونية والإذاعية والصحف الكبرى إضافة إلى وكالات الأنباء حيث نشرت الصحف المشتركة والتأكيد على أهمية دور القطاع الخاص في تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية والاتفاق على ضرورة تشجيع وتيسير التعاون بين القطاع الخاص في البلدين إضافة إلى أهمية التعاون لتطوير علاقات التبادل التجاري والاستثماري في مجال النفط وتفعيلاً لبنود تلك الاتفاقية تم تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الفني والاقتصادي لكي تضع مسارات التعاون الاستراتيجية وتبني برامج عمل تساهم في تعزيز العلاقات الثنائية وترسخها في كافة المجالات.



كما أسهمت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - عام ٢٠٠٦م لليابان في دعم العلاقات الثنائية حيث وقع سموه مذكرة تفاهم لدعم المشاورات بين البلدين في مختلف القضايا وتبرع سموه بمبلغ ٥٠٠ ألف دولار لجمعية الصداقة السعودية اليابانية.

شراكة حقيقية  
وتؤكد لقاءات القمة المتعاقبة ولقاءات كبار المسؤولين والعديد من الاتفاقيات واللجان وغيرها خاصة اللجنة الوزارية السعودية اليابانية المشتركة حرص حكومتنا على بناء شراكة حقيقية لاستتغني أي نشاط وأن يكون التعاون شاملاً وملبياً لمصالح شعبي البلدين.

وتؤكد لقاءات القمة المتعاقبة ولقاءات كبار المسؤولين والعديد من الاتفاقيات واللجان وغيرها خاصة اللجنة الوزارية السعودية اليابانية المشتركة حرص حكومتنا على بناء شراكة حقيقية لاستتغني أي نشاط وأن يكون التعاون شاملاً وملبياً لمصالح شعبي البلدين. وشكلت المملكة العربية السعودية ودولة اليابان أنموذجاً للعلاقات الدولية من خلال ما يربطهما من تعاون وثيق أيدى خلالها الجانبان رضاهما العميق عن التطورات الكبيرة في علاقاتهما الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وتطلعهما بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين. وفي المجال الثقافي تعكس الروابط التاريخية بينهما وهذا ما أكدته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . خلال زيارته لليابان عندما كان ولياً للمعهد حيث أكد أن تجربة اليابان مثيرة للإعجاب ومسیرتها ملهمة للدول في سعيها للتنمية والتقدم.

ومن هذا المنطلق فالمملكة واليابان تربطهما عدة

زيارة لليابان عام ١٩٦٠م حين كان يشغل منصب وزير المواصلات، وعززت زيارة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - لليابان عام ١٩٧١م الصداقة بشكل كبير بين البلدين ثم ازدياد الزيارات للشخصيات المهمة بين البلدين بعد الأزمة النفطية عام ١٩٧٣م، وتوطدت أواصر العلاقات بين البلدين من خلال هذه الزيارات حيث قام ولي عهد اليابان الأمير كيهيتو وولي العهد الأميرة ميتشيكو وهما إمبراطور وإمبراطورة اليابان حالياً بزيارة للمملكة عام ١٩٨١م وحضر صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز آل سعود . رحمه الله . مراسم تتويج الإمبراطور نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود . رحمه الله . عام ١٩٩٠م، وقام ولي عهد اليابان الأمير ناروهيتو وولي العهد الأميرة ماساكو بزيارة للمملكة عام ١٩٩٤م.

وحرص البلدان على زيادة التعاون خلال العقود الماضية حيث قام رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود . رحمه الله . بصياغة الشراكة الشاملة نحو القرن الحادي والعشرين خلال زيارته الأولى للمملكة عام ١٩٩٧م، ومن ثم زار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . رحمه الله . عندما كان ولياً للمعهد الياباني عام ١٩٩٨م ووقع (أجندة التعاون السعودي الياباني) مع دولة رئيس الوزراء السابق كيزو أوبوتشي، وزار وزير الخارجية الياباني يوهي كونو المملكة عام ٢٠٠١م وأعلن خلالها عن مبادرته في ثلاثة مجالات تشجيع الحوار بين الحضارات مع العالم الإسلامي، وتطوير مصادر المياه، والحوار السياسي الواسع سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله -

الوزراء الياباني خطاباً اشتمل على ثلاث عبارات أساسية شخصت العلاقات الثنائية بين البلدين وهي: التعايش، والتعاون، والتسامح، وقال إن التعايش يشير إلى الشراكة بين المملكة واليابان المبنيّة على المصالح المشتركة والعمل على تعايش مزدهر رغم التحديات السياسية والاقتصادية، وأما التعاون فيعتمد على التنسيق في العمل السياسي بما في ذلك مواقف اليابان من القضايا العربية، فيما أشار إلى أن التسامح يعدّ مبدأ أساسياً لإنجاح التبادل بين الخبراء والطلاب بين البلدين والشعبين. وبدأت الاتصالات الرسمية بين المملكة واليابان كأول اتصال رسمي عام ١٩٣٨م عندما زار مبعوث الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - تقده الله بواسع رحمته . حافظ وهيبة اليابان لحضور افتتاح مسجد طوكيو، فيما زار المبعوث الياباني لدى مصر ماسايوكي يوكوياما المملكة عام ١٩٣٩م لأول مرة كمسؤول ياباني التقى خلالها بالملك عبدالعزيز . رحمه الله . في الرياض.

جدة - واس  
شهدت العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية ودولة اليابان نقلة نوعية وتطوراً مدهشاً ونمواً مضطرباً وتعاوناً لافتاً على مدى ٦٠ عاماً شملت جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والتعليمية والصحية. ونتيجة للسياسات والمبادئ التي رسمتها ونصت عليها الاتفاقيات الثنائية والبيانات والزيارات المتبادلة بين المسؤولين في كلا البلدين فإن علاقاتهما تعد إحدى أهم العلاقات الدولية حيث سادها الصدق والالتزام بكل ما تم الاتفاق عليه، فالمملكة واليابان يتوافقان على رؤية مشتركة حيال القضايا الراهنة في المنطقة وذلك انطلاقاً من الفهم المشترك بأن تعاونهما يمثل أهمية كبيرة من أجل الاستقرار والازدهار في الشرق الأوسط والمجتمع الدولي بصفة عامة.

ومن هذا المنطلق جاءت مواقف البلدين متطابقة في العديد من القضايا وعلى وجه الخصوص التأييد الياباني لعملية عاصفة الحزم التي جاءت تلبية لنداء فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية لإعادة الشرعية في اليمن وحماية الشعب اليمني من البطش الحوثي، وكذلك الاتفاق على إنقاذ الوضع المأساوي في سوريا، والتزام البلدين بتحقيق السلام والعدل الدائم والشامل في الشرق الأوسط وفقاً لمبادرة السلام العربية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وإدانتها للانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان، ورغبتها في تعزيز الحوار الأمني ليشمل الأوضاع الإقليمية والأمن البحري وأمن خطوط الملاحة البحرية والقرصنة وحظر الانتشار النووي ومكافحة الإرهاب والمساعدات الإنسانية وإغاثة الكوارث.

وجاءت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لليابان عام ٢٠١٤م عندما كان ولياً للمعهد لتوثيق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين على مدى السنوات الستين الماضية.

ومنح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال الزيارة شهادة الدكتوراه الفخرية في الحقوق من جامعة (واسيدا) إحدى أعرق الجامعات اليابانية، تقديراً لإسهاماته البارزة في المملكة والعالم. وألقى خادم الحرمين الشريفين كلمة بهذه المناسبة مخاطباً منسوبي جامعة (واسيدا) قال فيها : " إنني أدعوكم للاقترب منا أكثر .. الاقتراب من ثقافتنا الإسلامية والعربية، فلدنيا الكثير مما نود إطلاعكم عليه، لنكتشفوا الكثير من المبادئ والتعاليم والقيم التي نشترك فيها معاً. نحتاج لمن هم في علمكم، وإلى مثلكم لفهم ثقافتنا".

وأضاف - أيده الله - : " إنني أشكركم على منحي شهادة الدكتوراه الفخرية من هذه الجامعة العريقة، وهو مما أعتز به، لكنني اعتبره تكريماً للسعوديين كافة. من جهة قال رئيس جامعة (واسيدا) الدكتور كارو كاماتا إن الأمير سلمان بن عبدالعزيز معروف بحنكته السياسية وثقافته الثرية وإنجازاته الكبرى التي أسهمت بشكل محوري في تطور المملكة على الصعيدين الدولي والمحلي، وحرصه على عدد كبير من الأوسمة وشهادات الدكتوراه الفخرية يعدّ اعترافاً بجهوده الحثيثة لإغاثة الفقراء ومكثوبي الكوارث الطبيعية في أنحاء متفرقة من العالم.

علاقات مميزة  
وتحفظ اليابان . حسب ما قاله دولة رئيس الوزراء شينزو آبي . مع دول الشرق الأوسط بعلاقات ممتازة مؤكداً أن بلاده صديق قديم للعالم العربي ويسعى لبناء شراكة شاملة مع دول الشرق الأوسط وعلى وجه الخصوص المملكة العربية السعودية التي قال إنها شريك مهم للغاية لأمن الطاقة في اليابان. وخلال زيارته للمملكة عام ٢٠١٣م ألقى دولة رئيس